

تفسير السمعاني

@ 307 @ (^ كل شيء قدير (26) تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج
الحي من) * * * * .
أحدهما : تعز من تشاء بالنصر ، وتذل من تشاء بالقهر . والثاني : تعز من تشاء بالغنى ،
وتذل من تشاء بالفقر . .
والثالث : تعز من تشاء بالهداية ، وتذل من تشاء بالضلالة . .
(^ بيدك الخير) أي بيدك الخير والشر ، كما قال : (^ سراييل تقيكم الحر) أي :
تقيكم الحر والبرد ، فاكتمى بأحد المذكورين عن الآخر . .
(^ إنك على كل شيء قدير) ، وقد ورد في فضل هذه الآية من الأخبار : ما روى عن جعفر بن
محمد الصادق ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي أنه قال : ' فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ،
وآيتان من آل عمران - شهد الله ، وهذه الآية - متشفعات لمن قرأها يوم القيامة ، ليس
بينهما وبين الله حجاب ' . وروى في هذا الخبر : أنه قال : ' لما أنزل الله تعالى هذه الآيات
تعلقن بالعرش ، وقلن : يا رب ، تهبطنا إلى أرضك وعبادك ، فقال الله تعالى : ' وعزتي
وجلالتي ما قرأكن عبد من عبادي إلا أسكنته جنتي ؛ على ما كان عليه ، وقضيت له كل يوم
سبعين حاجة ، أدناها المغفرة ' . .
قوله تعالى : (^ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل) الإيلاج : الإدخال ،
ومعناه : تنقص من أحدهما وتزيد في الآخر ، وقيل معناه : تغطي الليل بالنهار ، والنهار
بالليل . .
(^ وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي) قال الحسن : معناه : تخرج